العدد (1593) السنة السابعة - السبت (29) آب 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

بحضور رئيس الجمهورية وكبار المسؤولين في الحكومة

مراسيم تأبين مهيبة للسيد عبد العزيز الحكيم

طالباني: تآزرنا اعظم وفاء للقيم التي جاهد الراحل من أجلها

المالكي: الفقيد كان رمزا وقائدا في العمل ضد الديكتاتورية

بارزاني: فقدنا مدافعا قويا عن العراق الجديد والمكتسبات المتحققة بدماء الغيارى

بغداد / المدى والوكالات

أقيم في مطار بغداد الدولي امس الجمعة الحفل التأبيني للسيد عبد العزيز الحكيم بحضور معظم القادة السياسيين بينهم الرئيس جلال طالباني واعضاء الحكومة وفي مقدمهم رئيس الوزراء نوري المالكي وافراد عائلة الحكيم وقادة عشائر ورجال دين اضافة الى سفراء عدد من الدول بينهم السفيران الاميركي كريستوفر هيل والبريطاني كريستوفر برنتيس.

خسارة كبرى

وقدم الرئيس طالباني التعازي للسيد عمار الحكيم، وألقى كلمة خلال المراسيم قال فيها: «حين نقف الان مستقبلين ومودعين الجثمان الطاهر لسماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد عبد العزيز الحكيم (قدس سره) فأننا جميعا امام مشاعر حزن وأسى بهذا الفقدان الكبير لقائد ومجاهد ورجل تقوى نذر نفسه للعراق وللمبادئ السامية التي آمن بها، كما هو شأن هذه الاسرة الكريمة، اسرة آل الحكيم. لكننا، ومن نعمة الله علينا مطمئنون وواثقون من أن الفراغ الذي تركه الراحل الكبير، هو فراغ سيمتلئ برجال رائعين من طراز سماحة السيد الراحل واخوته المجاهدين الذين سبقوه الى رحمة البارئ ومن المناضلين من جميع قوى وفصائل شعبنا الوطنية والاسلامية والذين هم ثروتنا الحقيقية التي نستمد منها العزم و الاصرار دائما» واضاف رئيس الجمهورية في كلمته «هذا الفراغ الذي خلفه غياب سماحة السيد (قدس سره) سيملأه رجال وقادة من الاسرة الطاهرة ومن مجاهدي المجلس الاعلى الاسلامي وفي المقدمة منهم الاخ العزيز سماحة السيد عمار الحكيم واخوته ورفاقه في المجلس الذين كانوا دائما في الصميم من العمل الوطني المعارض لسلطة الدكتاتورية، والباني لعراق ديمقراطي اتحادي مستقل.. وهذا الفراغ ستملأه ايضا قوى شعبنا الحية بالعمل من اجل التآزر والتوحد والتوافق والعمل المشترك، وهي القيم التي ناضل وجاهد من اجلها سماحة السيد الحكيم، والتي سيكون عملنا جميعا من اجلها اعظم وفاء نقدمه للراحل العظيم ولكل شهداء العراق الذين ضحوا من اجل دولة الحق والعدل والحرية»، وتابع الرئيس طالباني في كلمته «ولعل الظرف الذي تمر به البلاد هو احوج ما نكون فيه الى مثل هؤلاء الرجال ومثل هذا العمل الوطني الحقيقي الذي ندحر به قوى الارهاب الصدامي التكفيري والتآمر الحاقد على تجربة العراق الجديد».

ووصل جثمان السيد عبد العزيز الحكيم، رئيس المجلس الاعلى الاسلامي الذي توفي عن ٥٩ عاما، عند الساعة ٠٩، ٢٠ بالتوقيت المحلي الى مطار بغداد الدولي على متن طائرة رسمية قادمة من مدينة قم الايرانية التي كان نقل اليها جثمانه. ثم نقل الجثمان الى مسجد براثا في بغداد حيث جرت الصلاة عليه ثم الى مدينة كربلاء حيث مرقد الامام الحسين واخيه العباس ثم الى مسقط رأسه النجف حيث يوارى الثرى.

وقد غطي النعش بالعلم العراقي ووضعت عليه العمامة السوداء التي اعتاد الحكيم ارتداءها خلال حياته وهي الدليل على انه سليل الرسول محمد (ص). وكان عدد من عناصر المجلس الاعلى الاسلامي الذين ارتدى معظمهم بدلات سوداء، يبكون بدون توقف خلال المراسيم.

ورفعت اعلام العراق على الخيمة التي خصصت لجلوس المسؤولين وعلقت لافتات كتب على احداها «سيبقى الحكيم في عقولنا» واخرى «فقدان الحكيم سيضاعف مسؤوليتنا».

من جهته، قال رئيس الوزراء نوري المالكي في كلمته «ايها الاخ السند القوي، عطاءاتك كبيرة في مسيرة العلم والثقافة، محطتك الاولى كانت وانت تقف الى جنب الذين خاضوا المواجهة مع الشهيد الصدر الاول وكل من وقف ضد الديكتاتورية، كنت رمزا وقائدا في مكافحة الديكتاتورية والعمل ضد النظام الكافر». واضاف «هذا الموقع سيملأه ابناؤك عمار ومحسن وكل المجاهدين في المجلس الاعلى الذين تعاهدوا للمضي معا لتأسيس دولة العراق على اسس ديموقراطية ينعم فيها الانسان بالمساواة والديموقراطية». واشار الى ان «مكان الفقيد الحكيم كبير، وفقده عزيز علينا، ونعاهده على المضي في الدرب الذي اختطه والمبادئ التي جاهد من اجلها».

زعيم جديد بعد الحداد

وسيدعو المجلس الاعلى الاسلامي هيئاته الادارية الى الاجتماع بعد مرور ايام الحداد الثلاثة لتعيين زعيمه الجديد رسميا على ان يستعد للانتخابات التشريعية المقررة في كانون الثاني المقبل.

من جانبه، قال عمار الحكيم ان «الراحل الكبير تميز بخصائص ذاتية يشهد لها كل من احتك به و تواصل معه بدءا من علاقته الشخصية بالله تعالى، وعلاقاته الاجتماعية والانفتاح الواسع مع كافة المكونات العراقية والشخصية ويبني شبكة من العلاقات مع الدول الاسلامية والمجتمع الدولي». واضاف «ان هذا الموقع المتميز لم يكسبه من صفاته الذاتية فحسب وانما من المشروع السياسي الذي التزم به على مدار اكثر من عقدين من الزمن في عهد المعارضة والسنوات الست في عهد العراق الجديد». واشار الى ان والده عرف بـ«الالتزام بالدستور والقانون وتعزيز الوحدة الوطنية والعمل الجاد لتحقيق السيادة الوطنية هذه هي القواعد التي سار عليها من اجل ان يبني العراق الجديد». وتابع « ان من اهم مبادئ السيد الحكيم كان الايمان بالمواطن والالتزام بالدستور وتعزيز الوحدة الوطنية والشراكة والاستقلال، وهذه المبادئ هي ذاتها التي كان يؤمن بها شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم».

بارزاني: فقدنا أخاً عزيزاً

بدوره، قال رئيس اقليم كردستان العراق مسعود بارزاني في كلمة القاها بالنيابة نوري شاويس «لقد فقدنا اخا عزيزا تمتعنا بمساندته عندما كنا بحاجة ماسة الى الدعم، لقد فقدنا اخا عزيزا نسال الله ان يتغمده برحمته».

وقال النائب الاول لرئاسة مجلس النواب الشيخ خالد العطية في كلمة «نودع قائدا اشتعل في قلبه حب الوطن ودخل الصراع مع الديكتاتورية منذ كان شابا وواكب حركة المعارضة منذ بدايتها الى ان حققت هدفها في سقوط النظام الصدامي المقبور». واضاف ان الراحل «عمل على اعادة الرخاء والعزة والوحدة لشعبه. نم قرير العين فقد اديت ما عليك وخلفت من ورائك اخوة من قادة العراق عاهدوا الله على ان يواصلوا الكفاح من اجل هذا الشعب»، وتابع «ان رحلت عنا بجسدك فان روحك الطاهرة ترفرف في سماء العراق».

تدابير أمنية مشددة في بغداد

واحيطت اجراءات نقل الجثمان بتدابير امنية مشددة وانتشرت قوات الشرطة والجيش في مناطق متعددة، واكد مصدر امني رفيع المستوى لـ(المدى) ان الحكومة اتخذت اجراءات امنية مشددة لتأمين عملية تشييع زعيم المجلس الاعلى الاسلامي عبد العزيز الحكيم. وقال المصدر الذي رفض الافصاح عن نفسه: ان وزارتي الدفاع والداخلية اتخذت تدابير امنية واسعة في بغداد تمثلت في نشر اعداد كبيرة من عناصر الامن والاليات العسكرية ابتداء من العاصمة بغداد وحتى مكان دفن الحكيم قرب والده في المسجد الهندي في النجف الاشرف. ورافقت عملية تطبيق الاجراءات الامنية اغلاق عدد من الطرق الرئيسية التي سلكها المشيعون خوفا من حصول أي خروقات امنية اثناء عملية التشييع.

..وفي النجف

وفي محافظة النجف اعدت اللجنة الامنية لمجلس المحافظة بالتنسيق مع القادة الامنيين في المحافظة خطة امنية لتأمين مراسيم تشييع ودفن رئيس الائتلاف العراقي الموحد السيد عبد العزيز الحكيم، وقال مصدر في مجلس محافظة النجف لـ(المدى) ان اللجنة الامنية عقدت اجتماعا الخميس، ركز على تأمين محافظة النجف اثناء دخول مواكب المعزين في وفاة السيد الحكيم واثناء استقبال جثمانه، ووضع الاجهزة الامنية في المحافظة على اهبة الاستعداد. وبين ان القيادات الامنية قررت فتح المطاعم في النجف امام المشيعين والمعزين الذين يفدون من محافظات اخرى بعد ان كان قد تم اغلاقها بسبب حلول شهر رمضان الكريم. ويشار الى ان مجلس المحافظة كان قد قرر اعلان حالة الحداد مدة اسبوع ابتداء من الجمعة واعتبار يوم تشييع ودفن الحكيم في النجف عطلة رسمية.

وكانت اعداد من الشخصيات والاحزاب السياسية والدينية والاجتماعية قد ابنت السيد عبد العزيز الحكيم، الذي وافته المنية في مستشفى بالعاصمة الايرانية طهران ظهر الاربعاء الماضي، وكان يخضع للعلاج منذ عامين بسبب إصابته بمرض سرطان الرئة.

السيستاني وزعماء العالم ينعون الحكيم

وعبر اية الله العظمى السيد علي السيستاني عن حزنه لوفاة الحكيم. وقال في بيان صدر عن مكتبه ونقله موقع قناة الفرات على شبكة الانترنت «تلقى سماحة السيد السيستاني ببالغ الاسى والاسف نبأ وفاة فضيلة العلامة حجة الاسلام السيد عبد العزيز الحكيم طاب ثراه الذي انتقل الى جوار ربه الكريم بعد عمر حافل بالعطاء في سبيل خدمة دينه ووطنه وخلاص شعبه من الظلم والقهر والاستبداد».

كما أعرب الرئيس الأميركي باراك أوباما عن «حزنه» لوفاة رئيس المجلس الاعلى الاسلامي العراقي عبدالعزيز الحكيم. ونقل بيان للبيت الابيض عن الرئيس الأميركي صدر في ساعة متأخرة من ليلة الاربعاء قوله «حزنا لدي علمنا بنبأ وفاة عبدالعزيز الحكيم الذي لعب دورا مهما في التاريخ الوطني العراقي». واعرب عن «تعازيه لاسرة الحكيم ورفاقه».

وبعث الرئيس السوري بشار الأسد يوم الخميس برقيتي تعزية لكل من نظيره العراقي جلال طالباني، وعمار الحكيم وقيادة المجلس الإسلامي الأعلى في العراق بوفاة رئيس المجلس عبد العزيز الحكيم. وأعرب الأسد عن «صادق التعازي وخالص المواساة للرئيس طالباني وللشعب العراقي ولأسرة الراحل بوفاة الفقيد سائلا الله سبحانه وتعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان».

كما بعث الشيخ سلمان بن حمد ال خليفة ولي عهد مملكة البحرين ونائب القائد الاعلى برقية تعزية ومواساة الى رئيس الجمهورية جلال طالباني. وقالت وكالة الانباء البحرينية (بنا) ان البرقية تضمنت صادق تعازيه ومواساته بوفاة المغفور له السيد عبدالعزيز الحكيم رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في العراق، سائلا المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته.

ونعى رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني السيد عبد العزيز الحكيم. وقال في برقية التعزية: «ببالغ الأسى و الأسف تلقينا نبأ رحيل الأخ العزيز والمناضل الكبير السيد عبدالعزيز الحكيم، لقد كان رحمه الله و أفراد اسرته الكرام مجاهدين أصلاء ومدافعين أقوياء عن الحق». واضاف «لقد فقدنا أخا وحليفا تربطنا به وبعائلته الكريمة علاقات شخصية وعائلية قديمة وصميمية، وبهذه الفاجعة الجلل والحزن الأليم نعزي ونواسي ابن أخينا وسليل عائلة الحكيم الكريمة عمار الحكيم وجميع أفراد عائلة الحكيم الكرام، هذه العائلة التي قدمت العشرات من الشهداء في سبيل العراق وتحريره وقدمت التضحيات تلو التضحيات، كما نعزي المراجع الدينية العظام والعلماء الأفاضل في النجف الأشرف واخواننا في المجلس الأعلى الاسلامي والائتلاف الوطني العراقي وكل مجاهد أبيّ شارك فقيدنا المغفور له في النضال والعمل». وتابع بارزاني في برقيته «اننا اليوم والألم يعصرنا، نقول ان وفاة أخينا المغفور له عبدالعزيز الحكيم طيب الله ثراه وأسكنه فسيح جناته خسارة كبيرة لنا وللعراقيين جميعا، اننا برحيل أبا عمار فقدنا مدافعا قويا عن العراق الجديد والمكتسبات التي تحققت بدماء ودموع العراقيين الغيارى في أرجاء بلدنا الصامد بوجه الارهاب والشر. مرة أخرى نعزي أنفسنا و عائلة الحكيم الكريمة وكل العراقيين بهذ المصاب الجلل، سائلين الله سبحانه وتعالى أن يكون هذا آخر مصابنا ويلهمنا جميعا الصبر والسلوان».

اصداء الرحيل في كردستان

كما بعث رئيس برلمان كردستان الدكتور كمال كركوكي برقية تعزية بوفاة سماحة عبدالعزيز الحكيم، وقال فيها: «بحزن وأسىً بالغين تلقينا نبأ وفاة الشخصية السياسية العراقية المعروفة حجة الإسلام والمسلمين سماحة السيد عبدالعزيز الحكيم رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي ورئيس كتلة الإئتلاف العراقي الموحد في مجلس النواب العراقي. إن الرحيل المفاجئ لسماحة السيد عبدالعزيز الحكيم ليس خسارة عظيمة لعائلة الحكيم المناضلة والمجاهدة فحسب، بل خسارة عظيمة للشعب العراقي والعملية السياسية الديمقراطية في بلدنا، حيث كان سماحته في طليعة من عملوا من أجل الأخوّة والتعايش المشترك ومبدأ التوافق والشراكة في العراق الفدرالي، بين الكورد والعرب والمكونات الأخرى».

واضاف: «إن سماحة السيد عبدالعزيز الحكيم وعائلته المجاهدة، أدوا في مراحل مختلفة دوراً هاماً في مقارعة الظلم والدكتاتورية، وقدموا تضحيات جساماً في هذا السبيل، وعقب سقوط النظام البعثي في ٢٠٠٣، كان سماحته رمزاً شاخصاً للعمل السياسي وكان له دور ملحوظ في إعادة بناء العراق على الأسس الفدرالية والديمقراطية والبرلمانية والتي ثبتت في الدستور العراقي الدائم». وتابع: «بهذه المناسبة الأليمة، نتقدم بتعازينا القلبية للمرجع الأعلى آية الله العظمى سماحة السيد علي السيستاني، وآية الله سماحة السيد محمد سعيد الحكيم وكافة المراجع العظام، وخصوصاً السيد عمار الحكيم وجميع أفراد عائلة الحكيم والمجلس الأعلى الإسلامي والإئتلاف الوطني العراقي وشعوب العراق كافة والقوى الوطنية والديمقراطية، ونسأل الله عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته ورضوانه، ويلهم الجميع الصبر والسلوان».

ويشار الى ان رئيس اقلم كردستان مسعود بارزاني قد اعلن الحداد ثلاثة ايام في الاقليم بمناسبة وفاة سماحة السيد عبدالعزيز الحكيم، كما اقام مجلس فاتحة على روح الفقيد. فيما أعلنت الحكومة العراقية الحداد الرسمي اعتبارا من يوم الخميس ولمدة ثلاثة ايام على وفاة الحكيم.

..في طهران

وكانت قد أقيمت في العاصمة الإيرانية طهران مراسيم تشييع جثمان رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي عبد العزيز الحكيم. وذكرت وكالة مهر الإيرانية للأنباء أن مراسيم تشييع جثمان الحكيم انطلقت صباح الخميس، من أمام مبنى السفارة العراقية في طهران باتجاه مبنى المجمع العالمي لأهل البيت. وقد شارك في مراسيم التشييع، بالإضافة إلى شخصيات عراقية كبار المسؤولين الإيرانيين منهم رئيس البرلمان علي لاريجاني ورئيس السلطة القضائية صادق لاريجاني ومدير مكتب قائد الثورة الإيرانية محمدى كلبنكياني، ورئيس مجلس صيانة الدستور أحمد جنتي ووزير الخارجية منوشهر متكي، ومساعد الرئيس الإيراني على سعيدلو.

واشاد رئيس البرلمان الايراني علي لاريجاني في كلمة القاها بهذه المناسبة بشخصية الراحل السيد عبدالعزيز الحكيم واصفا اياه بانه «كان مثالا للجهاد الاسلامي وكرس حياته في تعزيز التيار الاسلامي في العراق». وقال لاريجاني ان «الراحل رفع لواء الجهاد ضد نظام صدام الديكتاتوري وقد بذل جهودا كبيرة في اقامة المؤسسات العراقية بعد الاطاحة بالنظام السابق».

الاحزاب العراقية تعزي آل الحكيم

كما اعرب حزب الدعوة الاسلامية عن المه لوفاة السيد الحكيم، وقال الحزب في برقية النعي: يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي□. ببالغ الحزن والاسى ينعى حزب الدعوة الاسلامية الفقيد الراحل سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد عبد العزيز الحكيم رئيس كتلة الائتلاف العراقي الموحد وزعيم المجلس الاعلى الاسلامي العراقي الذي وافاه الاجل بعد ان قضى عمره الشريف في الدفاع عن الاسلام وقضايا الشعب العراقي المصيرية وبذل هو واسرة آل الحكيم الكريمة الغالي والنفيس من اجل اسقاط نظام البعث الصدامي وانقاذ العراق من براثن الدكتاتورية والطغيان». واضاف البيان «بهذه المناسبة الاليمة يتقدم حزب الدعوة الاسلامية باحر التعازي الى الشعب العراقي الصابر والاخوة في المجلس الاعلى الاسلامي العراقي وعائلة الفقيد، سائلين المولى القدير ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جناته وان يلهم ذويه ومحبيه الصبر والسلوان». وولد الحكيم الذي ينتمي الى اسرة تضم العديد من الشخصيات الدينية المرموقة والمعروفة في العراق في العام ١٩٥٠ في مدينة النجف وغادر العراق الى ايران مطلع ثمانينات القرن الماضي بسبب معارضته النظام السياسي لحكم صدام. وبقي هناك حيث أسس مع أخيه الراحل محمد باقر الحكيم -الذي استشهد بانفجار سيارة مفخخة في النجف في اب من العام ٢٠٠٣ - المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق. وعاد الحكيم الى العراق عقب حرب عام ٢٠٠٣. ولعب الحكيم دورا مميزا في الاحداث السياسية التي شهدها العراق في السنوات الستة الماضية. كما ترأس الائتلاف العراقي في الانتخابات البرلمانية التي جرت في العام ٢٠٠٥ والتي حصل فيها الائتلاف على غالبية الاصوات. وساهم المجلس الاعلى بفاعلية كبيرة في تشكيل الحكومة التي رأسها نوري المالكي زعيم حزب الدعوة احد مكونات الائتلاف.

وقالت مصادر من داخل المجلس الاعلى بحسب رويترز امس الجمعة، ان عمار الحكيم نجل عبد العزيز والذي يشغل حاليا منصب نائب رئيس المجلس قد تم تكليفه بتصريف اعمال المجلس لحين عقد جسة للمجلس بعد انتهاء مراسيم التشييع والدفن يتم فيها اختيار رئيس دائم للمجلس الذي يعتبر من ابرز الاحزاب السياسية في العراق في الوقت الحاضر.

كما عزى الامين العام لحزب الفضيلة الاسلامي هاشم الهاشمي، في بيان صدر عن مكتبه، المسلمين جميعا والشعب العراقي بوفاة السيد عبد العزيز الحكيم. وجاء في البيان «بمزيد من الحزن والاسى والرضا من الله تعالى بما قضى تلقينا نبأ انتقال المغفور له سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الاعلى الاسلامي العراقي ونجل المرجع الكبير اية الله العظمى السيد محسن الحكيم (قدس سره) الى جوار ربه الكريم». واضاف الهاشمي: «اذ نعزي انفسنا ونعزي المسلمين جميعا بهذا المصاب الاليم فأننا نستذكر في شخص الفقيد وسلوكه ما يذكرنا بالاسرة الكريمة التي نشأ في احضانها وتخلق باخلاقها الفاضلة والبيئة العلمية التي ترعرع في اوساطها ونهل من فيض علومها». وتابع: «كما نستذكر في شخصه القائد السياسي المناضل ضد الدكتاتورية والمتعالي على الخلاف والساعي للتوفيق وجمع الكلمة». موضحا «كانت لنا في حزب الفضيلة الاسلامي مع سماحته (رحمه الله) تجربة نستذكرها باعتزاز أبان وضع اللبنات الاولى لتشكيل الائتلاف العراقي الموحد ثم تشكيل الحكومة الانتقالية في العراق». وذكر الهاشمي: «لقد فقدت الحركة الاسلامية شخصا مبرزا من شخوصها وافتقدت الحركة الوطنية في العراق والعالم معلما مهما من معالمها».

كما نعى مجلس محافظة كركوك السيد عبد العزيز الحكيم في بيان صدر عنه، وجاء في البيان «بتلك المناسبة الأليمة نقدم تعازينا القلبية الى الشعب العراقي جميعا وآل الحكيم». واضاف «كما نستذكر بكل فخر وإجلال السجل المشرف لحياة سماحته وعائلته الجليلة في النضال من اجل إحقاق العدل ومقارعة الظلم والطغيان على مدى العقود المظلمة الماضية من تاريخ عراقنا الحبيب والنصر الذي تحقق في نيسان ٢٠٠٣». وتابع البيان «نرجو من الله العلي القدير أن يسكن الشهيد فسيح جناته ويلهم الشعب العراقي بالصبر والسلوان وان يثبت اقدام المؤمنين المجاهدين من اجل تحقيق العدالة وترسيخ دعائم الحرية والديمقراطية ودولة القانون وحكم الدستور في العراق الجديد».

كما عزى وزير التعليم العالي والبحث العلمي عبد ذياب العجيلي بوفاة السيد الحكيم، والذي وصفه «الشخصية الوطنية». وجاء في بيان صادر عنه، ان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور عبد ذياب العجيلي يعزي بوفاة الشخصية الوطنية سماحة السيد عبد العزيز الحكيم داعيا الله المجيب ان يسكنه فسيح جناته».

إعلان الحداد الرسمي في جميع أنحاء العراق لمدة ثلاثة أيام

إجراءات أمنية مشددة لحماية مشيعي السيد الحكيم